

القيم في بيانات سماحة الإمام القائد السيد مجتبى الخامنئي (حفظه الله)

القسم الثالث والأخير

مؤسسة «محمديون» في البصرة... مشروع ثقافي لصناعة الوعي وحفظ الذاكرة الفكرية في حوار رئيس تحرير «الأفاق» مع مدير المؤسسة سماحة الشيخ جعفر الزنكي

٩

٢١

مِنْ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَيِّ دَرِّ الْفَقَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«وَأَعْلَمْ يَا أَبَا ذَرٍّ، أَنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِي كَسَفِينَةِ النَّجَاةِ فِي قَوْمِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ رَغِبَ عَنْهَا غَرِقَ، وَمَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ؛ مَنْ دَخَلَهَا كَانَ أَمِنًا»

الأُمالي، الشيخ الطوسي: ص٣١٦

كلمة رئيس التحرير

زينب الكبرى ﷺ... مدرسة الوعي والمسؤولية

في ذكرى ميلاد العقيلة زينب الكبرى ﷺ، نستحضر شخصية لم يكن حضورها امتداداً لسيرة تاريخية مشرقة فحسب، بل كان ولا يزال مصدر إلهام متجدد لكل من يبحث عن معنى المسؤولية والوعي والثبات، فميلادها لم يكن ميلاد شخصية عابدة وعالمة فحسب، وإنما كان ميلاد نموذج إنساني استطاع أن يجمع بين عمق الإيمان، وراحة العقل، وقوة الموقف، وسمو الرسالة.

لقد نشأت السيدة زينب ﷺ في بيت النبوة والإمامة، ونهلت من معين العلم والمعرفة، فكانت مثلاً للإنسان الذي يصنعه الارتباط بالقيم العليا، لا الظروف المحيطة وحدها. وقد تجلّت عظمتها في قدرتها على تحويل التحديات إلى فرص لنشر الوعي، وعلى حفظ رسالة الإصلاح في أصعب المراحل التاريخية. فلم تكن حضوراً تابعاً للأحداث، بل كانت عنصرًا فاعلاً في توجيه مسارها، بما امتلكته من بصيرة وشجاعة وبيان.

وإنّ الحديث عن زينب الكبرى ﷺ لا يختص بالمرأة وحدها؛ فهي نموذج للإنسان الرسالي بكل أبعاده. فالمرأة المعاصرة تجد في سيرتها صورة للعلم والكرامة والعطاء والمسؤولية، كما يجد الرجل فيها درساً في الثبات أمام الضغوط، والالتزام بالمبادئ، والقدرة على حمل الأمانة في مختلف الظروف. إنها تؤكد أن بناء الشخصية المؤثرة لا يرتبط بجنس الإنسان أو موقعه الاجتماعي، وإنما بمدى وعيه برسائله واستعداده لتحمل مسؤولياته.

وفي عصر تتعرض فيه القيم الإنسانية لهزات متلاحقة، تزداد الحاجة إلى إعادة قراءة نماذجنا الأصلية قراءة واعية تتجاوز حدود الاحتفاء العاطفي، لتستكشف أبعادها الفكرية والحضارية. فزينب ﷺ تعلمنا أن الكرامة موقف، وأن الوعي قوة، وأن الكلمة المسؤولة قد تصنع أثراً يمتد عبر القرون.

إنّ ذكرى ميلاد السيدة زينب الكبرى ﷺ فرصة لتجديد العهد مع قيمها، واستلهام منهجها في بناء الإنسان الواعي القادر على مواجهة تحديات عصره. وستبقى هذه الشخصية العظيمة منارةً تهدي الأجيال إلى طريق الجمع بين الإيمان والعقل، وبين الثبات والانفتاح، وبين العبادة والعمل من أجل إصلاح الإنسان والمجتمع.

بيان آية الله الشيخ محسن الاراكي دام ظله الى الشعب العراقي المؤمن المقاوم العزيز



أيها الشعب العراقي المؤمن المقاوم العزيز

سلام عليكم ورحمة الله

إن الوقفة المباركة لكم يا جماهير الشعب العراقي الكريم في وجه المؤامرة الأمريكية لمنع زوار الإمام أمير المؤمنين والإمام الحسين صلوات الله عليهما من التردد الجوي إلى مطارات العراق، والتي أثمرت عن عدول الحكومة العراقية عن قرارها التابع للإملاءات الأمريكية الجائرة، وقفة مباركة مشكورة، نأمل أن يتبعها المزيد من رحمة الله وبركاته على هذا الشعب الكريم والبلد العزيز.

إن هذا الانتصار الذي حققته عشائر العراق الغيارى وأبطال المقاومة العراقية وعامة الشعب العراقي الراض للاستعباد والخضوع الدليل لهيمنة الكفرة الحاقدين على الإسلام وعلى القرآن وأهله، كشف عن القدرة الكبرى التي يتمتع بها رجال العراق ونسائه وشبابه وشيوخه على إرغام المستعمر الأمريكي المهيمن على مقدرات الشعب العراقي الكريم، الناهب لثروات هذا الشعب، والمسيطر على سيادة العراق في سياسته واقتصاده وإدارته ومختلف شؤون حياته، إرغامه على ترك سلطته الاستعمارية المذلة للعراق وأهله، وتوفير السيادة التامة لرجال العراق الأعزاء لكي يقرروا مصيرهم بأنفسهم ويستثمروا طاقاتهم لخدمة مصالحهم، ومع أن إخراج القوات الأمريكية وحلفائها من العراق يعد بدوره انتصارًا كبيرًا على الطغيان الأمريكي، ولكنه انتصار جزئي لا يحقق للشعب العراقي طموحه في العزة والاستقلال والشموخ، هذا الشعب الذي بذل أعز رجاله وأبنائه في سبيل الله والحياة الكريمة والحرية والخروج من هيمنة الطغاة، نسأل الله لهذا الشعب العظيم الحرية الكاملة والانتصار على المستعمر الأمريكي عاجلاً، إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
محسن الأراكي

«ما وراء القيود» ..

الوفاق تضع ملف اعتقال علماء البحرين أمام الرأي العام

اتساع دائرة الملاحظات، في ظل إجراءات طالت العلماء والمؤسسات الدينية، وما رافقها من تضيق على ممارسة الشعائر وإدارة الشأن الديني. ويعرض التقرير جملة من التجاوزات، أبرزها إفادات قال إنها انثُرعت تحت الإكراه، وتوقيع محاضر من دون الاطلاع على محتوها، وقيود على عمل المحامين، فضلاً عن حالات سوء المعاملة أثناء الاحتجاز. كما سلّط الضوء على إدراج خطب ومعارضات وممارسات دينية ضمن أدلة الاتهام، محدراً من أن ذلك يثير تساؤلات بشأن ضمانات المحاكمة العادلة وحدود حماية حرية المعتقد. وفي مواجهة هذه الوقائع، شدد نائب الأمين العام للوفاق على ضرورة الإفراج عن العلماء المعتقلين، واستبعاد الإفادات المنتزعة بالإكراه، وإخضاع الانتهاكات لتحقيق دولي مستقل ومحايد. كما دعا إلى وقف الإجراءات التي تطل الوفاقات والمؤسسات الدينية والعاملين في الشأن الديني، مؤكداً أهمية تحرك المنظمات الحقوقية والهيئات الدولية لمتابعة القضية وضمان احترام الحريات الدينية والحقوق القانونية لمعتقلين.



مرآة البحرين: وضعت جمعية الوفاق الوطني الإسلامية قضية علماء الدين المعتقلين في البحرين أمام الرأي العام، بإعلان نائب أمينها العام، الشيخ حسين الديهي، خلال مؤتمر صحفي يوم أمس السبت ١٠ أكتوبر ٢٠٢٦، عن تقرير "ما وراء القيود"، الذي يتناول ملاسبات الاعتقالات والانتهاكات المرتبطة بالتحقيق والمحاكمة. ويكشف التقرير عن اعتقال ٦٢ عالماً، بينهم ٦٠ في البحرين واثنتان في الإمارات، إلى جانب أكثر من ٨٢٠ حالة اعتقال منذ بدء الحرب وحتى منتصف سبتمبر ٢٠٢٦. ورأى الديهي أن هذه الأرقام تعكس

مراسم كسر ختم المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيرازي الزنجاني في قم

وكالة الحوزة - شهد مكتب آية الله العظمى الشيرازي الزنجاني بمدينة قم مراسم كسر ختم سماحته بحضور جمع من العلماء وأساتذة الحوزة العلمية وتلامذته.

وكالة أنباء الحوزة - أقيمت مراسم كسر ختم المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيرازي الزنجاني (قدس الله سره الشريف) بحضور لقيف من العلماء وأساتذة الحوزة العلمية في قم، ونخبة من تلامذته وأعضاء بيته الكريم. يذكر أن كسر ختم مراجع التقليد بعد رحيلهم يُعد من السنن العربية والمتبعة في الحوزات العلمية.



يدعو المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السبحاني دام ظله الى إلى تعزيز التدريب العلمي في دار العلم الرضوي

مناهج رصينة للتعامل مع التحديات والشبهات الفكرية، والالتزام بمعايير عالية لأخلاقيات البحث العلمي والنقد العلمي الدقيق داخل الحوزات. من جانبه، ذكر حجة الإسلام غريفاني، رئيس قسم العلوم العقلية في "دار العلم"، أن القراءة المتأنية والدراسة التفصيلية للنصوص التراثية كانت من أبرز توصيات آية الله السبحاني للطلاب والمعلمين.

وأشار إلى أن العالم الكبير خض بالذكر كتابي "كشف المراد" و"شوارق الإلهام" باعتبارهما نصوصاً هامة للدراسة. كما نصح آية الله السبحاني بضرورة التريث والحذر عند طرح أفكار جديدة، موصياً بأن تتوجه النقاشات المتقدمة في البداية نحو العلماء الذين يمتلكون أساساً متيناً في العلوم الإسلامية. يُشار إلى أن آية الله السبحاني يحظى بمكانة مرموقة في الحوزات العلمية الشيعية بفضل خبرته الواسعة في الفقه والعقائد والعلوم العقلية، وقد ساهمت زيارته الصيفية المتكررة إلى مدينة مشهد على مدى سنوات في إثراء الأنشطة الأكاديمية للحوزة العلمية في خراسان. في السنوات السابقة، كانت محاضراته الصيفية تُعقد في مدرسة "نواب" العليا في مشهد، أما في هذا العام فقد استضاف برنامج "دار العلم" الصيفي دروسه بالقرب من مرقد الإمام الرضا (عليه السلام). وقد نُشرت بعض هذه المحاضرات بالفعل في هيئة كتب.



الأكاديمية للبرنامج.

وشدّد آية الله السبحاني على ضرورة الحفاظ على التراث الأصيل للعقائد الإسلامية وتعميق الارتباط به، مع التصدي في الوقت ذاته للقضايا الفكرية المعاصرة. كما دعا إلى تعزيز مهارات الاستدلال والجدل لدى الطلاب، واعتماد

شدّد آية الله العظمى جعفر السبحاني على أهمية تعزيز القدرات العلمية لطلاب الحوزة الدينية، وتعميق فهمهم للنصوص الكلامية الشيعية الأصلية، وتطوير قدرتهم على التعامل مع التحديات الفكرية المعاصرة. وفقاً لما أفادته وكالة أنباء أهل البيت (عليه السلام) - ابنا - جاءت هذه التصريحات خلال اجتماع عُقد في مدينة قم مع وفد يضم مدراء ومعلمين من مبادرة "دار العلم الرضوية" التعليمية في خراسان، حيث قدم الوفد تقريراً عن الأنشطة الأكاديمية والتعليمية والبحثية الجارية للمبادرة.

وقد زار الوفد -التابع لمؤسسة "آستان قدس رضوي" والحوزة العلمية في خراسان- معهد الإمام الصادق (عليه السلام) في قم للقاء المرجع الديني الشيعي البارز والحصول على توجيهاته بشأن الأنشطة

سيماء الصالحين

يذكر المترجمون للأخوند الخراساني صاحب الكفاية رحمته أن أحد معارضيه وخصومه الأليّاء احتاج ذات مرة إلى تأييد من الأخوند، فاعتنم فرصة خروج الأخوند من درس الأصول وكان درساً متعباً مضنياً، ولما خرج الأخوند من المجلس وصار في الطريق تقدّم إليه الشخص المذكور وقّدّم له ورقة وطلب من الأخوند أن يوقع عليها ويؤيده. فوقف الشيخ الأخوند احتراماً له، وتصورّ الجميع أن الأخوند سيسلمّ الورقة إلى أصحابه ليوقع عليها في البيت... ولكنّه فاجأ الجميع إذ طلب من ابنه بأن يُحضر القلم والدواة من فوره، ووقّع على الورقة وهو في أثناء الطريق رغم أنه كان تعباً من المحاضرة ، ورغم أن صاحب الورقة كان من ألدّ خصومه ومعارضيه .

المصدر: قصص وخواطر من أخلاقيات علماء الدين

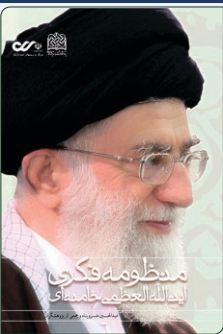
كلمات للحياة

رجاء الرحمة من دون العمل غرور محض

الأحاديث الواردة في سعة عفو الله سبحانه وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جداً ، ولكن لابدّ لمن يبرجوه ويتوقعها من العمل الخالص المعدّ لحصولها ، وترك الانهماك في المعاصي المفوّت لهذا الاستعداد ، فاحذر أن يغرّك الشيطان ويبتئطك عن العمل ويقنعك بمحض الرجاء والأمل ، وانظر إلى حال الأنبياء والأولياء واجتهادهم في الطاعات وصرّفهم العمر في العبادات ليلاً ونهاراً ، أما كانوا يبرجون عفو الله ورحمته؟ بلَى والله ، إنهم كانوا أعلم بسعة رحمته ، وأرجى لها منك ومن كلّ أحد ، ولكن علموا أنّ رجاء الرحمة من دون العمل غرورٌ محض وسفّه بحت ؛ فصرّفوا في العبادات أعمارهم ، وقصروا على الطاعات ليلهم ونهارهم.

المصدر:العلامة المجلسي رحمته، مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٣٦

صدر حديثاً



صدر حديثاً كتاب "منظومه فكري حضرت آيت الله خامنه‌ای: نظام بينشی، منشی و كنشی" [منظومه الفكر لدى سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي: النظام المعرفي والأخلاقي والسلوكي] في مجلدين، من تأليف عبد الحسين خسروناه، ومن دار نشر "پژوهشگاه فرهنگ و اندیشه اسلامي" مؤلّف في أربعة أقسام، هي: الأنظمة المعرفية، والأنظمة الأخلاقية والسلوكية، والأنظمة الاجتماعية في الإسلام، والأهداف الاجتماعية للإسلام.

ويشمل قسم الأنظمة المعرفية منطق فهم الإسلام، ومعرفة الله على أساس التوحيد، ومعرفة الولاية، ومعرفة الإسلام، والرؤية الكونية الإسلامية، ومعرفة الإنسان في المنظور الإسلامي. أما قسم الأنظمة الأخلاقية والسلوكية، فيتناول منظومة المعنوية الإسلامية، والأخلاق الإسلامية، والنظام التربوي في الإسلام، والنظام العبادي في الإسلام. ويضم قسم الأنظمة الاجتماعية في الإسلام النظام الثقافي الإسلامي، والنظام العلمي في الإسلام، ونظام الإدارة الإسلامية، والنظام السياسي الإسلامي، والنظام الاقتصادي الإسلامي، والنظام الحقوقي الإسلامي، والنظام الأمني والدفاعي في الإسلام. أما قسم الأهداف الاجتماعية للإسلام، فيشمل الاستقلال الإسلامي، والعدالة الإسلامية، والتقدم الإسلامي.

المصدر: سازمان انتشارات پژوهشگاه فرهنگ و اندیشه اسلامي

مؤتمر الشيخ الحلي رحمته، أستاذ المجتهدين

وبرعاية المتولي الشرعيّ للعتبة الحسينيّة المقدّسة، يُعلن مجمع الإمام الحسين رحمته العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام، التابع للعتبة الحسينيّة المقدّسة، عن إقامة المؤتمر الدولي التاسع الخاصّ بآية الله الشيخ حسين الحلي رحمته؛ تخليداً لذكراه، وإحياء لثرائه العلميّ، وإبرازاً لمكانته المتميّزة في تاريخ الحوزة العلميّة في النجف الأشرف ومدارسها الاجتهاديّة. وانطلاقاً من مكانة الشيخ الحلي رحمته وما يمثّله تراثه من ثروة علميّة جديرة بالدراسة والتحقيق، يدعو مجمع الإمام الحسين رحمته العلميّ الباحثين والأساتذة والمحقّقين وأهل الاختصاص إلى الإسهام في أعمال هذا المؤتمر، والكتابة في محاوره، بما يرفد الدراسات المتعلّقة بشخصيّته وتراثه العلميّ برؤى علميّة رصينة ودراسات محدّثة.

٢٠٢٧م، الموافق ٢٦ / ذي الحجة / ١٤٤٨هـ، إن شاء الله تعالى.

القيم في بيانات الإمام الخامنئي (حفظه الله)
السيد مجتبى الخامنئي

استعرضنا في العدد السابق مجموعة من القيم المحوريّة في بيانات الإمام القائد السيّد مجتبى الخامنئي دام ظله، وهي: الاستقلال، والقوّة، ومواجهة الاستكبار، والنصر الإلهي، والهويّة الإسلاميّة، والمسؤوليّة الحضاريّة. وفي هذا العدد، ننقل إلى تحليل الأبعاد الثوريّة التي تشكّل الهيكل الفكريّ والاستراتيجي لهذا المشروع الثوري.

ثانياً: الأبعاد الثوريّة

١. البعد العقديّ: يُمثّل البعد العقديّ القاعدة الصلبة التي تمنح الفكر الثوريّ شرعيّته وديمومته، وتُخرجه من إطار الحسابات المادّيّة الضيّقة إلى فضاء التكليف الإلهي المرتكز على الإيمان بالغيب. وتقوم بنية البيانات على تأصيل حركة الجماهير بصفتها «قياماً لله»، لصناعة مجتمع إيماني لا تهزّه العواصف السياسيّة؛ بحيث يستحضر الآيّة الكريمة: ﴿أَفَلَا يُعْظَمُكُم بَوَاجِدُهُ أَنْ تُقِيمُوا لِلَّهِ مِثْلَ ثُغْرَانٍ﴾ (سبأ: ٤٦). «إنّ القيام لله هو حجر الأساس في مدرسة الإمام»، مؤكّداً أنّ «الالتفات إلى ذكر الله تبارك وتعالى، والتوكّل عليه، والتوسّل بأنوار المعصومين الطاهرة عليهم السلام ، بوصفها إكسيرا أعظم وكبريتاً أحمر، هي أمور تضمن كل أنواع الانفراجات وتؤدّي إلى النصر الحتمي».

٢. **البعد الحضاريّ**: يبرز البعد الحضاريّ في فكر سماحة السيد مجتبى الخامنئي دام ظله بوصفه نموذجاً بديلاً ومستقلّاً، قادراً على تقديم رؤية متكاملة لنمط الحياة البشريّ، منافسة للمشروع

من مساوئ الحضارة الماديّة، ما قام به الغرب بحقّ المرأة. إنه جرّم كبير، لا يمكن محوه ولا يمكن تداركه، كما أنّ تبنائه ليس بالأمر السهل، خاصّة أنهم يطلقون على هذه تلك مساميّات برّاقة كما على بقية أعمالهم.

عناوين برّاقة

في الغرب يرتكبون الجرائم، ويطلقون عليها حقوق الإنسان. يظلمون، ويطلقون عليه اسم مناصرة الشعوب. يشنون الهجوم العسكري، ويسمّون ذلك دفاعاً. إنها طبيعة المديّة الغربيّة: الخداع، التزوير، النفاق، الكذب، التناقض في التصرفات والأقوال. وهو ما فعلوه في مسألة المرأة، وروّجوا لثقافتهم هذه، للأسف، في جميع أنحاء العالم.

لقد جعلت الحضارة الغربيّة إحدى أهم وظائف المرأة، التبرّج، وإبراز جمالها للرجال. حتى أصبح ذلك أمراً ملازماً لها في عالمنا اليوم، ففي الوقت الذي يحضر فيه الرجال في أكثر المجالس الرسميّة، الاجتماعات السياسيّة وغيرها، بالبنطال الطويل والثياب المحتشمة، نجد أنّ ثياب النساء يغلب عليها عدم الاحتشام. فهل هذا أمرٌ عاديّ وهل يتوافق ذلك مع الطبيعة البشريّة؟ هل على المرأة أن تعرض نفسها أمام

الرجال، ليجسّروا هم بذلك؟ وهل من ظلم أكبر من هذا؟ ***خطموا بثقافتهم حرمتها**

القيم في بيانات الإمام مجتبى الخامنئي دام ظله

الأعزّاء... ينبغي، من دون شكّ، الاستمرار في استخدام ورقة إغلاق مضيق هرمز. وقد أجريت دراسات حول فتح جيّهات أخرى يملك العدوّ فيها خبرة محدودة»، مضيفاً أنّ «الاهتمام بتنفيذ توجيهات قائد الثورة الإسلاميّة الشهيد والعناية بها... بشأن معالجة الجرائم المرتكبة في الحرب المفروضة الثانية، يقتضيان تعميم ذلك على الحرب المفروضة الثالثة ومتابعته بصورة مستمرة».

ويكشف تحليل بياناته عن قدرته على الانتقال من منطق الدفاع الموضعيّ إلى إعادة تشكيل معادلات الردع الإقليميّ، عبر فرض قواعد اشتباك معقّدة على الخصوم الدوليين.

٤. **البعد السياسيّ**: يقوم البعد السياسيّ لفكر قائد الثورة على معادلة «السيادة الشعبيّة الدينيّة»، وهي تدمج بين الالتزام بالولاية الشرعيّة والمشاركة الفاعلة للجماهير كمالك حقيقيّ للسلطة. وقاعدة أساسيّة لاتخاذ القرار وصناعة القوّة. ويتجلّى ذلك عبر التشديد على تلاحم الشعب مع حكّامه، والشفافيّة في الأداء، وحصول الوحدة الوطنيّة، وتجنّب الخلافات السياسيّة الجوفاء التي تستغلّها العدو؛ بحيث يؤكّد القائد أنّ «مجلس الشورى الإسلامي هو عصارة الشعب، ومظهر السيادة الشعبيّة الدينيّة، ومظهر المشاركة والتشريع... ويؤدّي دوراً محورياً في إنفاذ إرادة الناس»، مشدّداً في السياق نفسه على أهميّة الفعل الجماهيريّ بقوله: «أذكر بأهميّة الحضور في مراسم يوم القدس لعام ١٤٤٧هـ، إذ ينبغي أن يحظى عنصر كسر شوّة العدوّ باهتمام الجميع». ويُستنتج من ذلك أنّ البعد العسكريّ في البيان، يسعى دائماً إلى سدّ الفجوات الاجتماعيّة، والتأكيد أنّ شرعيّة النظام واستقراره وقدرته على إدارة الأزمات تنبع أساساً من ثقة الجماهير وانخراطها الواعي.

٣. **البعد الاستراتيجيّ**: يتحدّد البعد الاستراتيجيّ في الإدارة الذكيّة للتحدّيات المعقّدة، وبناء تحالفات منيعة، وتوطيف أوراق القوّة الجيوبولسياسيّة لفرض واقع إقليميّ جديد يحمي مصالح محور المقاومة واستقراره. ويتّضح ذلك من خلال تفعيل خيارات مثل «إدارة مضيق هرمز»، والقدرة على قراءة نوايا الأعداء وتطوير تكتيكات ردع سريعة ومفاجئة تتجاوز تقديراتهم؛ إذ يخاطب القائد المجاهدين بقوله: «أنّها الإخوة المجاهدون

الاستكبار، مع التركيز على دور القادة والشهداء العظام كأيّقونات تلهم الأجيال لمواصلة التطوير والجهاد العلميّ والعسكريّ؛ إذ يوضح السيّد مجتبى الخامنئي - دام ظله أنّ «جيش الإسلام... يقاتل في صفوف متراسّة وصلبة، كتفاً إلى كتف مع سائر المجاهدين في القوّات المسلّحة، ويشترك مع جيشي رأس جبهة الكفر والاستكبار»، كاشفاً أنّه «وبذات السلاح، حقّق المجاهدون في إيران ومقاومة لبنان انتصارات كبيرة في حرب الاستنزاف الثالثة ضدّ الجيشين الإرهابيّين الأمريكيّ والصهيونيّ، فرجموا أمريكا وإسرائيل بصواريخهم ومستيرّاتهم برّاً وبحراً وجوّاً». ويُبيّن هذا الطرح قدرة إيران الكبيرة على تحويل التهديد العسكريّ الخارجيّ إلى فرصة حقيقيّة لتحقيق القفزات التكنولوجيّة والسيادة الرديّة الكاملة في مختلف المسارح والمستويات الدفاعيّة.

٦. **البعد الاجتماعيّ**: يطرّح القائد السيّد مجتبى الخامنئيّ - دام ظله مفهوم «المواساة والتكافل الشعبيّ» ركيزة أساسيّة لتجاوز الآثار الاقتصاديّة والمعيشيّة للحروب المفروضة والحصار الجائر، معزّزاً السلم الأهليّ والتماسك الداخليّ للأمتّة. وتظهر بنية البيان اهتماماً خاصّاً بالفتات المستضعفة والمضخّية (كالعمال، والمعلّمين، وعائلات الشهداء)، وتدعو إلى التكافل الاجتماعيّ الطوعيّ، ومشاركة العائلات والمنظّمات الشعبيّة في تسير شؤون الحياة والتعليم؛ إذ يقول القائد: «على أبناء الشعب جميعهم أن يسعوا إلى مراعاة بعضهم بعضاً، لتخفيف الضغط الناجم عن النقص الذي تفرضه ظروف أيّ حرب»، موجّهاً بضرورة «أن تُوفّر سبل تفاعل عائلات التلاميذ والطالّاب الجامعيّين في إدارة شؤون المدارس والجامعات... وكذلك، ينبغي دعم العمّال المنّجين عبر إيلاء الأولويّة لاستهلاك السلع المصنّعة محليّاً». ويُستخلص من ذلك أنّ البعد الاجتماعيّ يمثّل «جدار الحماية الداخليّ» للثورة؛ فحين يتضامن أفراد المجتمع ويتشاركون الصبر والمواساة، تفشل الضغوط الاقتصاديّة الخارجيّة في تحقيق غايتها الرامية لإحداث الفتنة والشرح الداخليّ.

٨. **البعد الإعلاميّ**: يرى قائد الثورة

أنّ البعد الإعلاميّ يشكّل في ساحة الإعلام فضاء حرب «مرّجبة» وإدراكيّة» بالغة الخطورة تستهدف عقول المواطنين ونفوسهم ليبتّ الشكّ واليأس وتفكيك غرّي الوحدة الوطنيّة والتماسك الداخليّ. وتظهر في رؤية السيّد مجتبى الخامنئيّ - دام ظله استراتيجية إعلاميّة مضادّة تقوم على تعزيز الوعي والبصيرة، والدعوة إلى «الهجرة عن وسائل الإعلام المعاديّة» أو التعامل معها بريبة شديدة، وحثّ المنابر المحليّة على بثّ الأمل ونقل روايات الصمود؛ إذ يوضح القائد أنّ أداة العدوّ «الرئيسة في هذه المسألة هي بذر الشكّ، واليأس، والخوف، وسوء الظنّ، والخلافات، بناءً على ذلك... يتعيّن على الجميع إحباط مخطّطه المشوّم عبر الصمود والبصيرة»، مشدّداً على أنّ «حماية أسماعنا التي هي نافذة العقل والقلب، في مواجهة وسائل الإعلام المدعومة من العدوّ أو المنسجمة معه، أمرٌ ضروريّ... ينبغي إمّا هجرها تماماً أو التعامل بريبة شديدة مع ما يتّبه كُله». وعليه، فإنّ المعركة الإعلاميّة لا تقلّ أهميّة عن المواجهة العسكريّة، بحيث يتطلّب كسبها حماية الفضاء المعرفيّ للشعوب وتحويل الإعلام إلى أداة لبثّ الأمل والثقة بالذات.

بناءً على ما تقدّم، يمكن استخلاص أنّ بيانات السيّد مجتبى الخامنئيّ - دام ظله في هذه المرحلة المفصّلة تدوّنس لـ«عقد استراتيجيّ وتاريخيّ جديد» منمنّد من مسار والده الإمام الشهيد علي الخامنئي (رضوان الله عليه) وجهاده، وهو يدمج براعة بين صلاية المبادئ العقديّة ومرونة الأدوات السياسيّة والعسكريّة لمواجهة التحدّيات الإقليميّة المتغيّرة. وإنّ القراءة الفاحصة لهذا النتاج الفكريّ تكشف عن صياغة واعية لمعادلة الردع الشامل؛ بحيث إنّ القوّة الحقيقية والسيادة تُقاسان بمدى تلاحم الحاضنة الشعبيّة وتماسك هويّتها الثقافيّة والإعلاميّة في وجه محاولات التشعوب والمعرفيّ وبثّ اليأس، إلى جانب العناد العسكريّ والتطوّر التكنولوجيّ، مستنداً إلى يقين راسخ بالوعد الإلهيّ والتعهد لمستقبل تقوده الشعوب المستقلّة والمتحرّزة.

تمّ

علماء و أعلام

آية الله السيد رضي الشيرازي رحمته

مولده ونسبه

السيد رضي ابن الميرزا محمّد حسين ابن الميرزا علي آقا ابن الميرزا محمّد حسن الحسيني الشيرازي، وجّه الميرزا محمّد حسن هو المعروف بالميرزا الشيرازي الكبير، وبالمجّد الشيرازي. ولد في الخامس والعشرين من شهر رمضان ١٣٤٥هـ في النجف الأشرف بالعراق.

دراسته وتربيته

بدأ دراسته للعلوم الدينيّة في مسقط رأسه، ثمّ سافر إلى طهران لإكمال دراسته الحوزويّة العليا، واستقرّ بها حتّى وافاه الأجل، منشغلاً بالتدريس في المدارس الشيرازيّة وغيرها.

أساتذته

- جده أئمّه الشيخ محمّد كاظم الشيرازي، ٢.
- الشيخ محمّد تقي الأملي، ٣.
- الشيخ أبو الحسن الشيرازي، ٤.
- السيد أبو الحسن الرفيعي القزويني، ٥.
- الميرزا أحمد الأشثاني وغيرهم.

تلاميذه

- الشيخ شريف الطيرستاني، ٢.
- الشيخ حسين العبيدي، ٣.
- الشيخ سعيد البهشتي، ٤.
- الشيخ أحمد البيات، ٥.
- الشيخ محمود الشهاب وغيرهم.

ما قيل في حقّه

- قال الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء رحمته في إجازة الاجتهاد والرواية له: «فإنّ جناب العالم الفاضل، ثقة الإسلام... وحضر على الأساتذة الفخام، والجهادّة العظام، وجدّ واجتهد حتّى نال المراد، وبلغ مرتبة الاجتهاد مع التقوى والسداد، فصار بحمد الله فقيهاً مقدّراً على الاستنباط، وقد أجرته أن يروي عنيّ ما صحت لي روايته».
- قال السيّد الشهيد علي الخامنئي رحمته في بيان تعزّيته: «أتقدّم بأسمى آيات العزاء برجيل العالم الجليل المرحوم آية الله الحاج السيّد رضي الشيرازي رحمته، الذي كان من أحفاد الحامل العظيم لراية الإسلام والتشّيّع، والمرجع المناهض للاستعمار في القرن الرابع عشر الهجري، المرحوم الميرزا الشيرازي الكبير».

مؤلّفاته

الإسفار عن الأسفار (مجلّدان)، ومن مؤلّفاته باللغة الفارسيّة: ١. شرح المنظومة (مجلّدان)، ٢. طرح ونقد اندیشه‌ها، وترجم إلى العربيّة باسم: أصول العقائد.

وفاته ومدفنه

توفي رحمته في الخامس والعشرين من ربيع الآخر ١٤٤٣هـ في طهران، ثمّ نُقل إلى قم، وصلى على جثمانه المرجع الديني السيّد موسى الشبيري الرنّجاني، ثمّ نُقل إلى النجف، وصلى على جثمانه المرجع الديني الشيخ محمّد إسحاق الفياض، ودُفن في مقبرة جدّه الميرزا الشيرازي الكبير بجوار الصحن الحيدري.

المصدر: موقع الشيعة

تعريف بكتاب

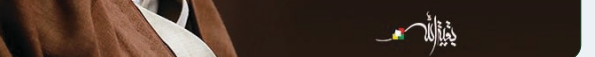


يتناول كتاب "المجدد الشيرازي السيد محمد حسن الحسيني" من تأليف الدكتور كامل سلمان الجبوري، والذي يتكون من خمسة أجزاء، في جزئه الأوّل السيرة العلمية والعملية للمجدّد الشيرازي، بوصفه مرجعاً دينياً بارزاً ترك أثراً عميقاً في الحياة الدينيّة والسياسيّة في العراق وإيران في أواخر العهد القاجاريّ والعثمانيّ. ينتمي العمل إلى حقل الدراسات التاريخيّة-الرجاليّة ذات الطابع الوثائقيّ، إذ يجمع بين عرض السيرة وتحليل المرجعيّة ومواقفها السياسيّة والاجتماعيّة. يقدّم الجزء الأوّل توصيفاً لسباق ثورة التبايك ودور فتوى المجدّد في إفشال الامتياز البريطانيّ للنجع، باعتبارها نموذجاً لتأثير المرجعيّة في تشكيل الوعي السياسيّ للشعوب المسلمة. كما يتابع الكتاب علاقات المرجعيّة في النجف وسامراء مع السلطات العثمانية والإيرانيّة ومع الرموز الإصلاحيّة مثل جمال الدين الأفغاني، ويشير إلى مواقف المجدّد في قضايا الأراضي والمعاهدات مع الدول الأجنبية. ويعتني المؤلّف كذلك بإبراز البعد العائلي والنسبي للمجدّد، وذكر أقباه وصلاته الأسرية داخل الوسط العلمي الشيرازي والنجفي. والكتاب في مجموعه يقع في خمسة أجزاء، يمثّل هذا الوصف ما يختص بالجزء الأوّل المكرّس أساساً للسيرة وبيانات المرجعيّة وتأسيس الحوزة.

المصدر: شبكة الفكر للكتب الإلكترونيّة

إنّهم يطلقون على التبرّج وعدم الاحتشام اسم "الحرية" ويطلقون على نقيضه اسم الأسر أو القيودا. في حين أنّ احتجاج المرأة وحجايها، تكريم لها، واحترام وكرمة لها. لقد خطموا بثقافتهم هذه الحرمة.

الإمام الخامنئي قدس سره



حياة وأسلوب عيش فكلمّا كانت المرأة أصلح، وكلّما كانت أعقل وأذكى، كلما كانت تربيّتها أفضل.

الرجل. أعطاه الله الصبر والتحمل، ومنهجها العاطفة والإحساس، والقدرة الجسدية لذلك. في الواقع إنها موهبة للمرأة، فإذا لم تغفل من أهم وظائف المرأة، التديبير المنزلي. جميع يعلم أنّي أؤمن بعمل المرأة في المجالات الاجتماعيّة والسياسيّة، طبعاً، لا مشكلة في ذلك. ولكن ليس على حساب التدبير المنزلي، فهذا خطأ.

النفس الموددة بين أفرادها. وهذا ما تتولاه ربة البيت. إن تربية الأم لأولادها ليس كالتربية على مفاد الدراسة، بل هو في التصرف، والكلام، بالعاطفة والملاطفة، بغناء الأم لأولادها ومهددة ما قبل النوم. الأم تربي في أولادها نمط

الحقيقة امتياز أعطاه الله لها. فهي

قَبَسٌ مِنْ نُورٍ



حين يتكلم الحرف



د. أحمد باقر الطويل

قد نقرأ القرآن حتى تألف أعيننا كلماته، فنظن أننا رأيناه. نحفظ الآية، نعرف معناها العام، وربما نستطيع أن نشرحها، ثم نمضي. لكن أخطر ما يفعله الاعتقاد أنه يجعلنا نمر على الأشياء التي اعتدناها دون أن نراها من جديد. وفي القرآن، قد يكون الفرق بين أن نمر على الآية وأن نتقف عندها... حرفاً واحداً.

نقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ﴾، فنرى مصارف الزكاة وناوصل القراءة. لكن لو أبطيناً قليلاً،

سنجد شيئاً يستحق السؤال. قال الله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾، ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾، ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾، ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾... ثم قال: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾. لماذا لم يقل: وللرقاب؟

قد يبدو السؤال صغيراً، لكن بعض الأسئلة الصغيرة تفتح أبواباً كبيرة. فاللام هنا تدل على الاختصاص والاستحقاق، أما "في" فتلفت إلى جهة يُصرف فيها المال. ولا يُبنى الحكم الفقهي على حرف منفرد، لكن الحرف يفتح السؤال، ثم يأتي التفسير والروايات ليكشف لنا المعنى. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ تشير إلى أن المال يُصرف في الجهة التي يتحقق بها تحرير الرقبة وفك القيد، ومن مصاديق ذلك ما ورد في شأن المكاتب ونحو ذلك، وفجأة يتغير السؤال. لم يعد: من يأخذ المال؟ بل: ماذا ينبغي أن يصنع المال؟ وهنا تصبح الآية أوسع من مجرد بيان مصرف من مصارف الزكاة. فالمال قد لا تكون قيمته في اليد التي يصل إليها، وإنما في الأثر الذي يتركه. قد يكون مالا يُعطى محتاجاً، وقد يكون مالا يقضي ديناً، وقد يكون مالا يُزِيل قيذاً عن إنسان. المال واحد، لكن معناه يتغير حين تتغير الغاية. ثم تأتي العبارة التي تعيد ترتيب كل شيء: ﴿فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ﴾. فالزكاة الواجبة ليست مجرد صدقة يختار الإنسان أن يعطيها لمن شاء ولمن شاء، وإنما حق فرضه الله وحدد جهاته. أما الصدقة المستحبة، فهي باب أوسع من أبواب البر، تمتد وجوهها إلى المحتاجين وإغاثة المكروبين وسائر وجوه الخير.

قد يتصدق الإنسان لأن قلبه رق، لكنه حين يركي يؤدي حقاً أمره الله به. وفي الأولى يظهر كرمه، وفي الثانية يظهر مع كرمه امتثاله. ولعل هنا يكمن شيء من سر القرآن: أنه لا يريد منا أن نعرف المعنى فقط، بل أن نتعلم كيف نراه. أن نتوقف عند اختلاف صغير في التعبير، ثم نسأل، ونبحث في اللغة والتفسير وروايات أهل البيت(عليه السلام) حتى يتحول السؤال إلى فهم، والفهم إلى وعي.

بدأنا من حرف، وانهينا إلى الإنسان. لكن ربما لم يكن الحرف هو الذي نعتبّر. ربما الذي كان يحتاج إلى التغيير هو نحن. فحين نغلق المصحف، ليس السؤال الأهم: كم آية قرأت؟ بل: ما الشيء الذي كنت أمرّ عليه دائماً، ثم توقفت عنده هذه المرة؟ فقد يفتح حرف صغير في كتاب الله باباً كبيراً في فهم القرآن... وربما في فهم أنفسنا. فليس الحرف هو الذي كان يحتاج إلى أن يتكلم، بل نحن الذين كنا نحتاج أن نصمت قليلاً حتى نسمعه.

دعوة للمشاركة في مسابقة حول السيرة النبوية



تدعو دار الرسول الأعظم (عليه السلام) التابعة لقسام الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، الباحثين والمهتمين إلى المشاركة بأنحاءهم ورسائلهم الأكاديمية في النسخة الثالثة من مسابقة السيرة النبوية لأفضل عشر رسائل جامعية. جوائز قيمة للفائزين الخمسة الأوائل، كما تُكرم الرسائل الخمس الأخرى بجوائز مادية ومعنوية، مع التكفل بطابعاتها.

آخر موعد للتسليم: ٣٠ / ٧ / ٢٠٢٧م

تُرسَل المشاركات إلى دار الرسول الأعظم (عليه السلام)، أو عبر البريد الإلكتروني:

daralraoul1313@gmail.com

ما معنى أن الإمام المهدي "يأتي بأمر جديد"؟

✍️ الشيخ حسن فوز

غريباً، فيخرج الإمام المهدي(عليه السلام) ويدعو إلى إحياء الدين في حياة الناس، ويقوم على تطبيقه ونفاذه في المجتمع، فيكون جديداً على الناس إذ ابتعدوا عنه. وهذا المعنى ينسجم مع روايات أخرى، فقد ورد أنّه: "سيأتي على الناس زمانٌ لا يبقى من القرآن إلّا رسمه، ومن الإسلام إلّا اسمه يسقون به، وهم أبعد الناس منه".

المصدر: البيان عن جمل اعتقاد أهل الإيمان (المطبوع ضمن كنز الفوائد ط الحجة ١٤١٠، م ١، دار الذخائر، ١٤١٠، ص ٢٤٥، [عقيدة الشيعة، ط ١٤٤٢، ص ٣٩٩].

جديد من حيث الحلال والحرام، فضلاً عن الدين والكتاب العزيز. بل المقصود من الأمر الجديد هو المعنى الثاني؛ كما يفهم من الأخبار؛ أي ضعف الدعوى، وأن الإسلام يعود غريباً في آخر الزمان كما بدأ. أمّا تشبيه الإسلام بالرجل الغريب، فهو تشبيه بمن قلّ ناصره ونبغ داره، وقد كان الإسلام على هذه الحال في أول دعوى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، فدعا إلى أمر جديد. وسوف يعود الإسلام

له نجومٌ وعلى نجومه نجومٌ لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبها فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة". وكما ورد عن أبي عبد الله(عليه السلام) أنّه قال: "حلال محمّد حلالٌ أبداً إلى يوم القيامة وحرامه حرامٌ أبداً إلى يوم القيامة، لا يكون غيره ولا يجيء غيره".

من هنا، يتبيّن أنّه لا يقصد من "الجديد" أنّه (عليه السلام) سوف يدعو إلى دين جديد كما قد يُتوهم، فلا

الدين واستنهاضه. والمعنى الأوّل لا ينسجم مع قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: ١٩)، ولا ينسجم مع وصف القرآن الكريم بأنّه كتاب الله الخالد الذي لا يبلى، كما جاء في كلمات الأئمّة(عليهم السلام): "وهو الدليل يدلّ على خير سبيل وهو كتابٌ فيه تفصيلٌ وبيانٌ وتحصيلٌ وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهورٌ وبطنٌ فظاهره حكمٌ وباطنه علمٌ، ظاهره أنيقٌ وباطنه عميقٌ،

وأعلمهم كثيرا من الغائبات

لا يخلقون ولا يرزقون ويأكلون ويشربون وتكون لهم الأزواج وتتألمهم الآلام والأعلال ويستضامون ويخافون فيتقون وأن منهم من قتل ومنهم من قبض".

المصدر: البيان عن جمل اعتقاد أهل الإيمان (المطبوع ضمن كنز الفوائد ط الحجة ١٤١٠، م ١، دار الذخائر، ١٤١٠، ص ٢٤٥، [عقيدة الشيعة، ط ١٤٤٢، ص ٣٩٩].

من الغائبات والأمور المستقبليات ولم يعطهم من ذلك إلا ما قارن وجها يعمله من الطيف والصلاح. وليسوا عارفين بجميع الضمائر والغائبات على الدوام ولا يحيطون بالعلم بكل ما علمه الله تعالى. والآيات التي تظهر على أيديهم هي فعل الله دونهم أكرمهم بها، ولا صنع لهم فيها وأنهم بشر محدثون وعبيد مصنوعون

أجمعين - لا إمامة بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ولا يجوز الاقتداء في الدين إلا بهم ولا أخذ معالم الدين إلا عنهم. وأنهم في كمال العلم والعصمة من الأتام نظير الأنبياء(عليهم السلام) وأنهم أفضل الخلق بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وأن إمامتهم منصوبون عليها من قبل الله على البقيين والبيان، وأنه سبحانه أظهر على أيديهم الآيات وأعلمهم كثيرا

الضغط المتزايد على المؤسسات الشيعية في أفغانستان قراءة في أبعاد التضييق على البنية الدينية والتعليمية والاجتماعية للشعبة

أوسع من الإجراءات التي طالت مؤسسات شيعية أخرى. ولا يقتصر المقال على المؤسسات التعليمية، بل يتطرق كذلك إلى بعض الهيئات الاجتماعية التعليمية، إضافة إلى عدد من المراكز الثقافية والخدمية، معتبراً أنّ هذه التطورات تثير تساؤلات حول مستقبل الدور الذي تؤديه المؤسسات الدينية والمجتمعية المستقلة في أفغانستان.

وفي تحليله العام، يركّز المقال على أنّ القضية لا تتعلق فقط بإغلاق مؤسسة أو تقييد نشاط مركز معيّن، بل ترتبط بسؤال أوسع حول طبيعة العلاقة بين السلطة والمؤسسات الدينية والاجتماعية غير التابعة مباشرة للبنية الرسمية للدولة. فهذه

في كابل، حيث تحدّث عن قيام السلطات بإجراءات أمنية انتهت إلى إخلاء الحوزة، فضلاً عن توقيف عدد من الأشخاص المرتبطين بها. ويعرض المقال مواقف الأطراف المختلفة تجاه هذه القضية؛ إذ تشير السلطات إلى وجود مبررات قانونية وملكية، إضافة إلى اتهامات تتعلق بارتباطات سياسية، بينما ينفي مسؤولو الحوزة هذه الاتهامات، ويؤكدون أنّ المؤسسة تؤدي دوراً علمياً ودينياً. كما يتناول المقال قرار إلغاء ترخيص جامعة «خاتم النبیین»، وما ترتّب عليه من آثار للنسبة إلى الطلبة والكوادر الأكاديمية، معتبراً أنّ هذه الخطوة تمثّل امتداداً لمسار

الديني، والتعليم الأكاديمي، والنشاط الثقافي، والرعاية الاجتماعية. ولم تقتصر وظيفة هذه المؤسسات على الجانب التعليمي، بل شكّلت أيضاً فضاءات لحفظ الهوية الدينية والثقافية، وتلبية جانب من الاحتياجات الاجتماعية للمجتمع. ويشير المقال إلى أنّ الإجراءات الأخيرة التي طالت عدداً من هذه المؤسسات تمثّل، بحسب رؤية الكاتب، حلقة ضمن سلسلة من الضغوط التي تستهدف مختلف المستويات المؤسسية، بدءاً من الحوزات العلمية والجامعات، وصولاً إلى المراكز الثقافية والهيئات الاجتماعية. ومن أبرز القضايا التي يتناولها المقال قضية حوزة «خاتم النبیین» العلمية

يتناول مقال «فشار زنجیره‌ای طالبان بر نهادهای شیعی» المنشور في موقع «سپاق»، التطورات الأخيرة المرتبطة بأوضاع عدد من المؤسسات الدينية والتعليمية والاجتماعية التابعة للشعبة في أفغانستان، ولا سيّما في العاصمة كابل. ويسعى المقال إلى قراءة هذه التطورات بوصفها مساراً مترابطاً، لا مجرد إجراءات منفصلة ذات طابع إداري أو قانوني، وذلك من خلال تسليط الضوء على انعكاساتها على البنية المؤسسية للمجتمع الشيعي. ينطلق الكاتب من أنّ المجتمع الشيعي في أفغانستان استطاع خلال العقود الماضية تأسيس شبكة من المؤسسات التي آتت أدواراً متنوّعة في مجالات التعليم

الديني، والتعليم الأكاديمي، والنشاط الثقافي، والرعاية الاجتماعية. ولم تقتصر وظيفة هذه المؤسسات على الجانب التعليمي، بل شكّلت أيضاً فضاءات لحفظ الهوية الدينية والثقافية، وتلبية جانب من الاحتياجات الاجتماعية للمجتمع. ويشير المقال إلى أنّ الإجراءات الأخيرة التي طالت عدداً من هذه المؤسسات تمثّل، بحسب رؤية الكاتب، حلقة ضمن سلسلة من الضغوط التي تستهدف مختلف المستويات المؤسسية، بدءاً من الحوزات العلمية والجامعات، وصولاً إلى المراكز الثقافية والهيئات الاجتماعية. ومن أبرز القضايا التي يتناولها المقال قضية حوزة «خاتم النبیین» العلمية

يتناول مقال «فشار زنجیره‌ای طالبان بر نهادهای شیعی» المنشور في موقع «سپاق»، التطورات الأخيرة المرتبطة بأوضاع عدد من المؤسسات الدينية والتعليمية والاجتماعية التابعة للشعبة في أفغانستان، ولا سيّما في العاصمة كابل. ويسعى المقال إلى قراءة هذه التطورات بوصفها مساراً مترابطاً، لا مجرد إجراءات منفصلة ذات طابع إداري أو قانوني، وذلك من خلال تسليط الضوء على انعكاساتها على البنية المؤسسية للمجتمع الشيعي. ينطلق الكاتب من أنّ المجتمع الشيعي في أفغانستان استطاع خلال العقود الماضية تأسيس شبكة من المؤسسات التي آتت أدواراً متنوّعة في مجالات التعليم

التفويض

وفي العرفان، يُراد بالتفويض ترك الاعتماد على التدبير الذاتي للنفس وتسليم الأمر كله إلى الله تعالى، وهو من المقامات القريبة من التوكل والتسليم والرضا. وقد عدّه العارفون مرتبة أرفع من التوكل؛ لأن المتوكل يعتمد على الله بعد وقوع الأمور، أما المفوض فيسلم أمره إلى الله من البداية، ولا يرى نفسه استقلالاً في التدبير والاختيار. ومن هذا المنظور، يمثل التفويض علامة على بلوغ العبد مقام العبودية واليقين والطمأنينة أمام الإرادة الإلهية.

الأحاديث بمعنى إسناد بعض الأمور التشريعية إلى النبي وأهل البيت(عليهم السلام)، كاختصاصهم ببيان بعض الأحكام أو تدبير بعض الشؤون الدينية. إلّا أنّ التفويض بمعنى إسناد الأمور التكوينية استقلالاً إلى غير الله، كخلق العالم أو الرزق أو الإحياء والإماتة، قد رفض في الفكر الإمامي؛ لأن هذا الفهم يستلزم استقلال المخلوق عن الله تعالى ويتعارض مع أصل التوحيد.

أما في علم الكلام، فقد طرح مفهوم التفويض غالباً في مقابل الجبر. فقد ذهب بعض

وهذا المعنى مستفاد من قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِىْ إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (غافر: ٤٤). وقد ورد تعبير «وَفُوضْتُ أُمُري إِلَيْكَ» وأمثاله في الأدعية المأثورة عن النبي الأكرم وأهل البيت(عليهم السلام). ويرتبط التفويض بهذا المعنى ارتباطاً وثيقاً بالتوكل، وقد ذُكر في كثير من الروايات مقترناً به. ومن آثاره التي وردت في الأحاديث: كفاية الله للعبد، ونصرته وتسديده، وطمأنينة النفس، وتسهيل تحمّل المصاعب والتبليّات.

وهذا المعنى مستفاد من قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِىْ إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (غافر: ٤٤). وقد ورد تعبير «وَفُوضْتُ أُمُري إِلَيْكَ» وأمثاله في الأدعية المأثورة عن النبي الأكرم وأهل البيت(عليهم السلام). ويرتبط التفويض بهذا المعنى ارتباطاً وثيقاً بالتوكل، وقد ذُكر في كثير من الروايات مقترناً به. ومن آثاره التي وردت في الأحاديث: كفاية الله للعبد، ونصرته وتسهيل تحمّل المصاعب والتبليّات.

وهذا المعنى مستفاد من قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِىْ إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (غافر: ٤٤). وقد ورد تعبير «وَفُوضْتُ أُمُري إِلَيْكَ» وأمثاله في الأدعية المأثورة عن النبي الأكرم وأهل البيت(عليهم السلام). ويرتبط التفويض بهذا المعنى ارتباطاً وثيقاً بالتوكل، وقد ذُكر في كثير من الروايات مقترناً به. ومن آثاره التي وردت في الأحاديث: كفاية الله للعبد، ونصرته وتسهيل تحمّل المصاعب والتبليّات.

الشيخ آغا بزرگ الطهراني... حارس الذاكرة العلمية للشعبة

في عصره، واهتم بتطوير التعليم ونشر المعرفة). **الذريعة... موسوعة الشيعي** يبقى اسم الشيخ آغا بزرگ مرتبطاً قبل كل شيء بموسوعته الخالدة «الذريعة إلى تصانيف الشيعة»، التي تعد من أهم المشاريع البibliوغرافية في تاريخ الدراسات الشيعية. فقد أمضى سنوات طويلة في تتبع المخطوطات والكتب، وفحص الفهارس، وجمع المعلومات المتعلقة بمؤلفات علماء الشيعة في مختلف العصور). تكمُن أهمية «الذريعة» في أنها لم تحفظ أسماء الكتب فقط، بل كشفت عن حركة علمية واسعة امتدت عبر القرون، وأظهرت حجم الإنتاج الفكري لعلماء الإمامية في مجالات الفقه والحديث والكلام

تاريخها الفكري عبر القرون.) **مسيرة علمية في رحاب النجف** ولد الشيخ محمد محسن المعروف بآغا بزرگ الطهراني في طهران سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ونشأ في أسرة عُرفت بعلاقتها بالعلم والعلماء. ثم هاجر إلى النجف في أواخر سنة ١٣١٥هـ، حيث انخرط في أجواء الحوزة العلمية وتتلمذ على عدد من أعلامها، ليصبح لاحقاً من أبرز الباحثين في تاريخ العلوم الإسلامية والتراث الشيعي. وتوفي في النجف الأشرف سنة ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م بعد حياة حافلة بالبحث والتأليف. وقد عاش الشيخ آغا بزرگ في مرحلة شهدت تحولات علمية واجتماعية كبيرة، فجمع بين التعمق في الدراسات الحوزوية والاهتمام بقضايا المجتمع. كما ارتبط بعدد من الحركات الإصلاحية

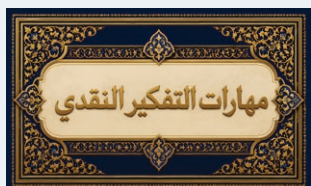
تاريخها الفكري عبر القرون.) **مسيرة علمية في رحاب النجف** ولد الشيخ محمد محسن المعروف بآغا بزرگ الطهراني في طهران سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ونشأ في أسرة عُرفت بعلاقتها بالعلم والعلماء. ثم هاجر إلى النجف في أواخر سنة ١٣١٥هـ، حيث انخرط في أجواء الحوزة العلمية وتتلمذ على عدد من أعلامها، ليصبح لاحقاً من أبرز الباحثين في تاريخ العلوم الإسلامية والتراث الشيعي. وتوفي في النجف الأشرف سنة ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م بعد حياة حافلة بالبحث والتأليف. وقد عاش الشيخ آغا بزرگ في مرحلة شهدت تحولات علمية واجتماعية كبيرة، فجمع بين التعمق في الدراسات الحوزوية والاهتمام بقضايا المجتمع. كما ارتبط بعدد من الحركات الإصلاحية

تاريخها الفكري عبر القرون.) **مسيرة علمية في رحاب النجف** ولد الشيخ محمد محسن المعروف بآغا بزرگ الطهراني في طهران سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ونشأ في أسرة عُرفت بعلاقتها بالعلم والعلماء. ثم هاجر إلى النجف في أواخر سنة ١٣١٥هـ، حيث انخرط في أجواء الحوزة العلمية وتتلمذ على عدد من أعلامها، ليصبح لاحقاً من أبرز الباحثين في تاريخ العلوم الإسلامية والتراث الشيعي. وتوفي في النجف الأشرف سنة ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م بعد حياة حافلة بالبحث والتأليف. وقد عاش الشيخ آغا بزرگ في مرحلة شهدت تحولات علمية واجتماعية كبيرة، فجمع بين التعمق في الدراسات الحوزوية والاهتمام بقضايا المجتمع. كما ارتبط بعدد من الحركات الإصلاحية



يمثّل الشيخ آغا بزرگ الطهراني واحداً من أبرز العلماء الذين كرسوا حياتهم لحفظ التراث العلمي للمدرسة الإمامية وجمع شتاته وتعريف الأجيال اللاحقة بمؤلفات علماء الشيعة وآثارهم. فلم يكن مشروعه مجرد عمل ببلوغرافي أو جمع لفهارس الكتب، بل كان محاولة علمية واسعة لصيانة الذاكرة العلمية للشعبة وإبراز

التفكير النقدي



العدد السادس: التواضع الفكري في مقابل الجزمية من الخصائص الشخصية التي يعتبرها بول والدر إلى جانب المهارات التحليلية - شرطاً لازماً للتفكير النقدي، هي "التواضع الفكري": أي الوعي بحدود معرفتنا وتقبل احتمالية أن نكون مخطئين. ونقيض ذلك هو "الجزمية" (الدغمائية): أي تصور أن رأينا هو الرأي الصائب الوحيد، وأن كل من يخالفنا هو إما قليل المعرفة أو سبى النية. النقطة الدقيقة هنا: التواضع الفكري لا يعني ضعف الاعتقاد أو النسبية المطلقة. يمكن للمرء أن يكون مؤمناً بشدة بقضية ما، وفي الوقت نفسه يعترف بتواضع أن استدلال الطرف المقابل قابل للنظر والمراجعة.

ونموذج تعليمي رائع لهذا التواضع يمكن رؤيته في ظاهرة "اختلاف آراء مراجع التقليد" في الفقه الشيعي. فمجتهدان كلاهما قضى سنوات في العمل على المصادر ذاتها (القرآن، السنة، الإجماع، العقل)، ومع ذلك قد يصلان إلى فتويين مختلفتين. إن نظام الاجتهاد الشيعي لا يتسامح مع هذا الاختلاف فحسب، بل يراه علامة على سلامة عملية الاجتهاد؛ لأن وجود الاختلاف يدل على أن الاستنباط لم يقم على التقليد الأعمى، بل وصل كل مجتهد إلى نتيجته باستقلالية. هذه الظاهرة نموذج مؤسسي لقبول حقيقة أن في كثير من المسائل المعقدة، يمكن أن يوجد أكثر من استنباط معقول من مصدر واحد.

تصبح الجزمية خطيرة عندما يعتبر الفرد اختلاف الرأي علامة على جهل الطرف المقابل أو سوء نيته، لا كنتيجة طبيعية لتعقيد المسألة. **تعزيز هذا العدد:** تذكر آخر مرة كنت "واثقاً" فيها تماماً من أنك على حق في نقاش ما. هل أنت مستعد لاحتمال أنك قد تكون غفلت عن جانب من جوانب الموضوع؟ **الخلاصة:** الثقة القوية في معتقد ما لا تعني إغلاق باب المراجعة؛ يمكن أن تكون واثقين ومتواضعين في آن واحد.

ومغات



* التأثير النبويّ هو ذلك الإنسان الذي يؤمن بأنّ الإنسان يستمدّ قيمته من سعيه الحثيث نحو الله واستيعابه لكلّ ما يعينه هذا السعي من قيم إنسانيّة ويشنّ حرباً لا هوادة فيها على الاستغلال باعتباره هدراً لتلك القيم وتحويلاً للإنسانيّة من مسيرتها نحو الله وتحقيق أهدافها الكبرى وإلهائها بالتآكّر وتجميع المال.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص:٧٠

* إنّ أصول الدّين الخمسة الّتي تمثّل على الصعيد العقائديّ جوهر الإسلام والمحتوى الأساسيّ لرسالة السّماء هي في نفس الوقت تمثّل بأوجهها الاجتماعيّة على صعيد الثّورة الاجتماعيّة الّتي قادها الأنبياء الصورة المتكاملة لأسس هذه الثّورة وترسم للمسيرة البشريّة معالم خلفاتها العاتة على الأرض.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص:١٣٠

* النبيّ (عليه السلام) والأئمّة (عليهم السلام) لهم شخصيّتان الأولى بوصفهم مبليّين للعناصر الثابتة عن الله تعالى، والأخرى بوصفهم حكاماً وقادة للمجتمع الإسلاميّ، يضعون العناصر المتحرّكة الّتي يستوحونها من المؤشّرات العامّة للإسلام والزّوج الاجتماعيّة والإنسانيّة للشريعة المقدّسة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص:٢٠٠

* كان النبيّ (عليه السلام) والأئمّة (عليهم السلام) يمارسون وضع العناصر المتحرّكة في مختلف شؤون الحياة الاقتصاديّة وغيرها. وهذه العناصر - بحكم صدورها عن صاحب الرّسالة أو ورثته المعصومين - تحمّل بدون شكّ الروح العامّة للاقتصاد الإسلاميّ وتعبّر عن طلعته في واقع الحياة.

صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلاميّ ص:٢٠٠

* إنّ الدولة ظاهرة اجتماعيّة أصيلة في حياة الإنسان. وقد نشأت هذه الظاهرة على يد الأنبياء ورسالات السّماء واتّخذت صيغتها السّويّة ومارست دورها السليم في قيادة المجتمع الإنسانيّ وتوجيهه من خلال ما حقّقه الأنبياء في هذا المجال وتنظيم اجتماعيّ قائم على أساس الحقّ والعدل يستهدف الحفاظ على وحدة البشريّة وتطوير نموّها في مسارها الصحيح.

لمحة تمهيدية عن مشروع دستور الجمهورية الإسلاميّة ص:٣٠



مؤسسة «محمديون» في البصرة... مشروع ثقافي لصناعة الوعي وحفظ الذاكرة الفكرية

في حوار رئيس تحرير «الآفاق» مع مدير المؤسسة سماحة الشيخ جعفر الزنكي

تُعدُّ البصرة، بما تمتلكه من رصيد تاريخي وثقافي وحضور علمي وأدبي متميز، إحدى المدن العراقية التي احتضنت عبر القرون حركة فكرية ومعرفية واسعة. وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، وما تفرضه من تحديات معرفية وثقافية، برزت الحاجة إلى مؤسسات قادرة على بناء الوعي، وتعزيز حضور الكتاب، وتقديم المحتوى الفكري بأساليب تجمع بين الأصالة والمنهجية الحديثة.

س٢: ما الرؤية الفكرية التي تتبناها المؤسسة؟ وكيف تسهم إصداراتها في بناء وعي الشباب؟

ج: تتمثل رؤيتنا في إعداد جيل مؤمن بمشروع الإسلام الأصيل الذي طرحه الإمام الخميني، في مواجهة الإسلام الأمريكي، انطلاقًا من رسالة الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. أما إصدارات المؤسسة، فهي تركز على المناهج التعليمية والبرامج التربوية، وتشمل مؤلفات مستمدة من أفكار الشيخ مصباح اليزدي، والشهيد مطهرري، والسيد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي، إلى جانب سلسلة «مآب المؤمنين» المخصصة لمختلف المراحل العمرية.

س٣: بعد نبيل سماحة الإمام السيد علي خامنئي وسام الشهادة؛ هل طرأت تحولات على مشاريعكم الفكرية، ولا سيما مشروع موسوعته؟

ج: نعم، أعددنا مشروعًا متكاملًا لموسوعة فكر الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي، تتألف من خمسين مجلدًا، تضم رؤيته القرآنية والحديثية والثقافية، وتختتم بمبانيه الفقهية. وقد أنجزنا التصور العام للموسوعة، إلا أننا أترنا الترتيب في تنفيذها بعد أن تبنت جهة أخرى هذا المشروع، حرصًا على توحيد الجهود وعدم تكرار العمل.

س٤: كيف تصفون علاقتكم بالحوزات العلمية؟ وما أبرز ثمار هذا التعاون؟

ج: ترتبط المؤسسة بمذكرات تفاهم مع عدد من الحوزات العلمية والمؤسسات الأكاديمية في البصرة وقم المقدسة، تشمل التعاون في النشر والترجمة وتبادل الطلبة والخبرات العلمية. وقد أسهمت هذه الشراكات في تعزيز التواصل بين طلاب العلوم الدينية، وتوسيع دائرة المعرفة، إلى جانب المشاركة المشتركة في الفعاليات الثقافية. كما تحرص المؤسسة على دعوة شركائها إلى المشاركة في «معروض شناسيل البصرة الدولي للكتاب»، ومن أبرزهم جامعة آل



البيت، وجامعة باقر العلوم، وعدد من الحوزات والعتبات العلمية في العراق وإيران، بما يعزز الحضور العلمي والثقافي للمؤسسة.

س٥: كيف كان تفاعل العلماء مع إصداراتكم؟ وهل تخضع الكتب لمراجعة علمية قبل نشرها؟

ج: تخضع إصدارات المؤسسة لإشراف علمي متخصص؛ إذ يتولى آية الله الشيخ محمود العيداني الإشراف العام، بينما يشرف عدد من علماء قم على مراجعة الأعمال المترجمة بحسب اختصاصها. ومن ذلك إشراف الشيخ ماهر الصيمري على ترجمة كتاب «معراج النور في تفسير الكتاب المصور» للعلامة الشيخ جواد الأملي، وإشراف الشيخ عبد الله الأملي على ترجمة كتابي «ألف كلمة وكلمة» و«ألف نكتة ونكتة» للعلامة الشيخ حسن زاده الأملي.

وقد حظيت هذه الإصدارات بتقدير عدد من العلماء؛ فقد وجَّه الشهيد السيد حسن نصر الله بتوزيع خمسمائة نسخة من كل مجلد من كتاب «المسيرة القرآنية» على المراكز الثقافية التابعة لحزب الله، وهو ما شكّل دافعًا كبيرًا للمؤسسة لمواصلة مسيرتها. كما أثنى آية الله الشيخ جواد الأملي على ترجمة كتاب **«أساس التوحيد»**، وأشاد باستمرار المؤسسات في خدمة التراث العلمي وإحيائه.

س٦: ترجمة ونشر آثار قادة المقاومة تتطلب دقة عالية؛ ما هي المعايير العلمية واللغوية التي تعمدونها لضمان نقل الفكرة بروحها الأصلية الصادقة إلى القارئ العراقي؟

ج: نعتمد في الترجمة والنشر معايير علمية ولغوية دقيقة؛ فمن الناحية العلمية نلتزم بتوثيق المعلومات، والتحقق من صحة الأسماء والتواريخ والأحداث، والاعتماد على المصادر الموثوقة، مع مراعاة الموضوعية والتسلسل الزمني في عرض المادة وتحليلها. أما على المستوى اللغوي، فنحرص على سلامة اللغة ووضوح الأسلوب وترابط النص، والدقة في اختيار الألفاظ، مع تجنب العبارات الانفعالية أو الأحكام غير المستندة إلى الأدلة، بما يضمن نقل الفكرة بأمانة إلى القارئ.

س٧: كيف تسهم إصداراتكم في تبيان الخط الفكري والجهادي الممتد بين فتاوى وتوجيهات المرجعية الدينية



ومواقف القادة الشهداء؟

ج: تقوم إصداراتنا على جمع النصوص والوثائق والخطابات المرتبطة بموضوعها، وتقديمها ضمن سياقها التاريخي والفكري، بما يساعد القارئ على فهم طبيعة العلاقة بين فتاوى وتوجيهات المرجعية الدينية ومواقف القادة الذين تتناولهم الإصدارات. كما نحرص على عرض المادة وفق تسلسل تاريخي وتحليل موضوعي، مع الاستناد إلى الوثائق والمراجع المعتمدة، بعيدًا عن الانحياز أو الانتقاء، بما يتيح للقارئ تكوين رؤية متكاملة لمختلف أبعاد القضايا المطروحة.

س٨: ما أبرز المشاريع الثقافية والإنتاجية التي تعمل عليها مؤسسة «محمديون» في الوقت الحاضر؟

ج: تعمل المؤسسة حاليًا على مجموعة من المشاريع الثقافية والإنتاجية، في مقدمتها إصدار الكتب والدراسات التوثيقية، وإعداد السير العلمية، وجمع الوثائق التاريخية وتحقيقها، إلى جانب إنتاج مواد إعلامية وثقافية تعزز الوعي بالتراث الفكري والديني. كما تولي اهتمامًا بالبرامج التعليمية والتربوية الموجهة للأطفال والشباب، وقد استفاد منها حتى اليوم أكثر من ١١٢٠ مشاركًا. وتتركز خطتنا الحالية على توثيق التجارب والشخصيات المؤثرة، وإحياء التراث الفكري، وإنتاج الدراسات التحليلية، وتطوير المحتوى الرقمي والإنتاج الإعلامي، مع الالتزام بالدقة العلمية والمنهجية في جميع الإصدارات.

س٩: كيف تقيّمون إقبال القارئ البصري على إصدارات المؤسسة؟ وما الإصدار الذي كان الأبرز أثرًا؟

ج: يتميز القارئ البصري بحسه النقدي واهتمامه بالمادة العلمية الرصينة، وقد لمسنا من خلال مشاركاتنا في المعارض والفعاليات الثقافية، والتواصل المباشر مع الباحثين والمهتمين، إقبالًا متزايدًا على الإصدارات التي تجمع بين التوثيق والتحليل والإخراج الفني الجيد. وحرصت المؤسسة منذ تأسيسها على أن يكون الكتاب مشروعًا ثقافيًا متكاملًا، بدءًا من اختيار الموضوع والبحث وجمع الوثائق، وصولًا إلى التصميم والطباعة، وهو ما أسهم في بناء ثقة متنامية مع القراء. أما تحديد الإصدار الأكثر تأثيرًا فليس بالأمر السهل، إذ إن لكل إصدار جمهوره وطبيعته؛ فمنها ما لقي اهتمامًا

لثوقيه شخصيات بارزة، ومنها ما استقطب الباحثين لما تضمنه من وثائق ومعلومات تنشر لأول مرة، فيما تميزت دراسات أخرى بقراءتها التحليلية للأحداث في سياقاتها الفكرية والتاريخية. ونرى أن النجاح الحقيقي يتمثل في أن يتحول الكتاب إلى مرجع علمي يُستفاد منه ويثير نقاشًا ثقافيًا وبحثيًا.

س١٠: كيف توصلون إصداراتكم إلى القراء داخل العراق وخارجه؟

ج: نعتمد وسائل متعددة للوصول إلى القراء، في مقدمتها المعرض الدائم للمؤسسة، وتنظيم معرض شناسيل البصرة الدولي للكتاب، إلى جانب المشاركة في معارض الكتب داخل العراق وخارجه، ومنها معرض طهران الدولي للكتاب. كما عززنا حضورنا الرقمي عبر الموقع الرسمي ومنصات التواصل الاجتماعي، وأنشأنا غرفة إعلامية لإنتاج برامج ثقافية، أبرزها برنامج «قراءة في كتاب»، الذي يسهم في التعريف بالإصدارات وتشجيع القراءة.

س١١: كيف تواكب مؤسسة «محمديون» التحول الرقمي؟ وهل تتجهون إلى نشر إصداراتكم إلكترونيًا؟

ج: ننظر إلى التحول الرقمي بوصفه فرصة لتوسيع دائرة الوصول إلى المعرفة، مع الحفاظ على مكانة الكتاب الورقي. ولذلك عززنا حضورنا عبر الموقع الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي، ونعمل على تقديم محتوى ثقافي وإعلامي متجدد، إلى جانب أرشفة جزء من إنتاجنا الفكري بصيغة رقمية. كما نخطط للتوسع في نشر الإصدارات الإلكترونية، وندرس إطلاق منصة أو تطبيق رقمي يضم المكتبة الرقمية والمواد الثقافية والإعلامية والبرامج التعليمية، بما يواكب متطلبات العصر ويحافظ في الوقت نفسه على حقوق الملكية الفكرية.

س١٢: هل لديكم شراكات مع مؤسسات ثقافية خارج العراق؟ وما أبرز مشاريعكم المستقبلية؟

ج: تحرص المؤسسة على بناء شراكات مع مؤسسات علمية وثقافية داخل العراق وخارجه، من بينها معهد المعارف الحكيمة ودار الولاة في لبنان، وجامعة آل البيت، وجامعة باقر العلوم، ودار الإسرء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقد أسهم هذا التعاون في تبادل الإصدارات والخبرات والمشاركة في الفعاليات والمعارض الدولية. أما على صعيد المشاريع المستقبلية، فنولي اهتمامًا خاصًا بتوثيق سير شهداء البصرة وغيرها من الشخصيات المؤثرة، من خلال أعمال علمية تستند إلى الوثائق والشهادات والمصادر المعتبرة، بما يحفظ هذا الإرث ويثري المكتبة العراقية بمراجع رصينة.

- مركز إدارة الحوزات العلمية
- المشرف: رضا رستمى
- مدير التحرير: على رضا مكتب دار بمساعدة الهيئة التحريرية
- هاتف: ٠٥٣٨-٣٢٩٠٠٩٨٢٥ • فاكس: ٠١٥٣٣-٣٢٩٠١٥٣٣ +٩٨٢٥
- ص. ب: ٣٧١٨٥/٣٨١
- العنوان: قم، شارع جمهوري، زقاق ٢، رقم ١٥
- الموقع: www.ofoghhawzah.ir
- البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir
- مسئول الطبع: مصطفى اويسى
- طباعة: صميم ٣٣٧٥٣٢٢١ +٩٨٢١
- التصميم والإخراج الفني: حسن حاجي بور

شعر وقصيدة

٢ السيد محمد رضا القزويني

ولدت كما بشرق الكوكب
فأُمّ تهاوي ويزهو أب
عليّ وفاطمة أنجباك
عيناً من الخير لا ينضب
وجاء بك جدّك المصطفى
ليختار لاسمك ما يعجب
فقال: ولست كما تعلمان
أسبق ربّي بما ينسب
وهذا أخي جبرئيل أتى
بأمرن الله يستعذب
يقول إلهك ربّ الجلال:
تقبّلته واسمها زينب
وكفّلته بأخيها الحسين
ويوم يعزّ به المشرّب
لتحمل أعباء كالليوث
فيسري بأطفاله المركب
أسارى إلى الشام من كربلا
وسوط على ظهرهم يلهب
أقائده الركب يا زينب
تغنى بك الشرق والمغرب
خطبت فدوى بسمع الزما
ن صوئ إلى الآن يسترهب
أخاف الطغاة على عرشهم
فظوّا عليّاً بدا يخطب
وأسقطت قبل فناه يزيد
وضاق على رأيه المذهب
وولت أميّة مدحورة
وما ظل ذكر لهم طبّ
وأنت التي كنت مأسورة
وما لك في الشام من ينسب
لك اليوم هذا الندى والجلا
ل مثالا لأهل النهى يضرب
وقبّر يطوف به اللاندو
ن رمزاً وما عنده يطلب
مناراً يشعّ بأفق السماء
فيعلنها: هذه زينب

نصيحة نفسية



أصعب انتصار

أصعب انتصار ليس أن تنتصر على الآخرين، بل أن تنصت على نفسك عندما تغضب. أن تملك القدرة على الصمت وأنت قادر على الرد. أن تختار الهدوء وأنت في قمة الانفعال. أن تؤجل الكلمة حتى لا تضطر لاحقاً إلى الاعتذار عنها. من يملك نفسه وقت الغضب، يملك جزءاً كبيراً من قوته.



نرحب بآراء القراء الأعزاء عبر البريد الإلكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com

الحوزة وأسئلة العصر

"آية الله العظمى AI... " حين تدخل الخوارزميات عالم الاجتهاد

تحت إشراف الإنسان. أمّا المستوى الأكثر إثارة للجدل فهو افتراض تحوُّله إلى مرجع مستقلّ يصدر الأحكام دون تدخل بشري. ويرى المؤلف أنّ الحكم على هذه المستويات لا يمكن أن يكون واحداً؛ لأنّ طبيعة العلاقة بين الإنسان والآلة تختلف في كل مرحلة.

ومن أهم المحاور التي يناقشها الكتاب مفهوم الحجّية: هل يمكن اعتبار مخرجات نظام ذكي مصدراً يعتمد عليه المكلف كما يعتمد على قول الفقيه الخبير؟ فالمسألة لا تتعلّق فقط بقدر الآلة على الوصول إلى نتيجة صحيحة، بل تتعلّق أيضاً بمنح هذه النتيجة قيمة معرفية وشرعية، وإمكان نسبة الحكم إليها، وبمسؤولية الخطأ إذا وقعت الفتوى في غير محلّها.

كما يتناول الكتاب إمكانية تحويل بعض العمليات الأصولية، مثل الاستصحاب والبراءة والاحتياط والتخيير، إلى إجراءات خوارزمية قابلة للمعالجة الآلية. وي طرح تساؤلات حول مفهوم الأعلمية في عصر

آلاف المصادر، واستيعاب التراث الفقهي، وترتيب الأدلة، وإنتاج أجوبة تشبه الفتاوى، فهل يمكن أن يصل يوماً إلى موقع الفقيه أو المرجع الديني؟

يرى المؤلف أنّ القضية الأساسية ليست في مدى قدرة الذكاء الاصطناعي على معالجة المعلومات أو سرعة الوصول إلى النتائج، بل في سؤال أعمق يتعلّق بمفهوم الحجّية الشرعية. فإنّ إنتاج جواب فقهي لا يعني بالضرورة امتلاك أهلية الاجتهاد أو صلاحية الإفتاء؛ لأنّ الفتوى ليست مجرد عملية جمع للمعلومات وترتيبها، بل هي عملية معرفية معقّدة ترتبط بفهم النصوص، وإدراك السياقات، ومعرفة الواقع، وتحمل المسؤولية.

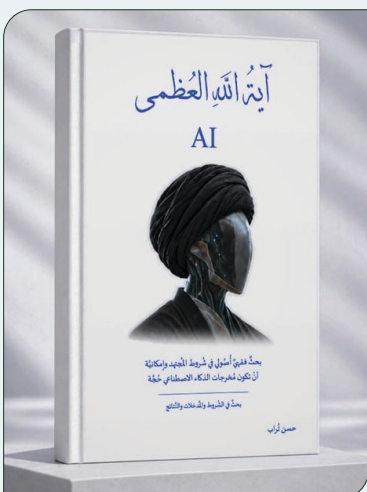
ويفرّق الكتاب بين مستويات مختلفة من حضور الذكاء الاصطناعي في المجال الفقهي. فهناك مستوى استخدامه أداة للبحث والوصول إلى المصادر، ومستوى الاستفادة منه في تنظيم المعلومات ومساعدة المجتهد في المقارنة بين الآراء، ومستوى إنتاج إجابات فقهية

الذكاء الاصطناعي: هل الأعلمية صفة مرتبطة بالإنسان وحده، أم يمكن النظر إليها باعتبارها تقوفاً في نظام معرفي قادر على تحليل كمّ هائل من المعطيات؟ وفي الجانب المعرفي، يميّز المؤلف بين محاكاة الفهم وامتلاك الفهم الحقيقي.

فالذكاء الاصطناعي يستطيع تحليل اللغة، واكتشاف الأنماط، وإعادة بناء بعض المسارات الاستدلالية، لكن يبقى السؤال مفتوحاً حول قدرته على امتلاك عناصر مثل الفهم العميق للسياق، والذوق الفقهي، والخبرة الاجتهادية، وإدراك تعقيدات الواقع الاجتماعي. وهي عناصر كان لها دور أساسي في تكوين شخصية المجتهد عبر التاريخ.

ويتوقف الكتاب أيضاً عند مسألة المسؤولية عن الخطأ الناتج عن الفتوى الصادرة عن نظام ذكي. فإذا قدّم الذكاء الاصطناعي حكماً غير صحيح، فمن يتحمل المسؤولية؟ هل هو مطوّر النظام، أم الجهة المشرفة عليه، أم الفقيه الذي استخدمه، أم المكلف الذي عمل بتلك النتيجة؟ وهذا يكشف

ملاحظة



لم يعد الحديث عن الذكاء الاصطناعي مقتصرًا على مجالات الصناعة والاقتصاد والطب والتعليم، بل بدأ يلامس مجالات أكثر عمقا وحساسية، ومنها مجال المعرفة الدينية والبحث الفقهي. ومن هنا يطرح كتاب "آية الله العظمى AI" للكاتب حسن تراب سؤالاً جديداً ومثيراً: إذا استطاع الذكاء الاصطناعي تحليل